

## نصب الراية لأحاديث الهداية

( تابع ... 1 ) : - قوله : المسح على الخفين جائز بالسنة والأخبار مستفيضة ... .  
ومنها حديث سهل بن سعد الساعدي أخرجه ابن ماجه في " سننه " عن عبد المهيم بن العباس بن سهل الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وأمرنا بالمسح على الخفين انتهى . قال الشيخ تقي الدين في " الإمام " : وعبد المهيم بن عباس : استضعفه بعضهم قال : وقد رواه الحافظ أبو علي بن السكن ( 27 ) بطريق أجود من هذه فقال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن اسماعيل . ويحيى بن محمد بن محمد بن صاعد . والحسين بن محمد قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : رأيت سهل بن سعد يبول بول الشيخ الكبير يكاد أن يسبقه قائماً ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت : ألا تنزع هذا ؟ فقال : لا رأيت خيراً مني ومنك يفعل هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وقال : هذا إسناد على شرط " الصحيحين " فيعقوب الدورقي . وعبد العزيز . وأبوه من رجال " الصحيحين " وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات انتهى . ومنها حديث أنس بن مالك رواه ابن ماجه أيضاً ( 28 ) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عمر بن عبيد الطنافسي ثنا عمر بن المثنى عن عطاء الخراساني عن أنس بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : " هل من ماء ؟ فتوضأ ومسح على خفيه ثم لحق بالجيش فأهمهم " انتهى . ورواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الخامس من القسم الرابع من طريق أبي عوانة عن أبي يعفور عن أنس ورواه الطبراني في " معجمه الوسط " ثنا عبد الرحمن ثنا عمر . وأبو زرعة ثنا علي بن عياش الألهاني ( 29 ) : حدثني علي بن الفضيل بن عبد العزيز الحنفي حدثني سليمان التميمي عن أنس بن مالك قال : وضأت النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر فمسح على الخفين ومنها حديث عائشة رواه النسائي في " سننه الكبرى " من حديث شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن يمسخ المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثاً انتهى . ورواه الدارقطني من حديث بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا عبدة بن أبي لبابة عن محمد الخزاعي عن عائشة قالت : ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح منذ أنزلت عليه " سورة المائدة " حتى لحق بالله تعالى انتهى . ومنها حديث أبي بكر بن رواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الأول من القسم الرابع من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر . وللمقيم يوم وليلة . ومنها حديث عوف بن مالك الأشجعي أخرجه أحمد ( 30 ) . وإسحاق بن راهويه . والبخاري ( 31 ) . والطبراني في " معجمه الوسط

( 32 ) " وقال : لا يروى عن عوف إلا بهذا الإسناد تفرد به هشيم في " مسانيدهم " قال في " الإمام " : داود بن عمر وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقة وقال أحمد : مقارب الحديث في " مسانيدهم " أخبرنا هشيم عن داود بن عمر وعن بشر بن عبيد [ ] عن أبي إدريس عائذ [ ] عن عوف بن مالك أن رسول [ ] صلى [ ] عليه وسلّم أمر بالمسح على الخفين - في غزوة تبوك - ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم انتهى . قال صاحب " التنقيح " : قال أحمد : هذا من أجود حديث المسح على الخفين لأنه - في غزوة تبوك - وهي آخر غزوة غزاها انتهى . ومنها حديث أبي بكرة رواه ابن خزيمة في " صحيحه ( 33 ) " .

والطبراني في " معجمه " والبيهقي في " سننه " ( 34 ) عن المهاجر بن مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى [ ] عليه وسلّم رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة انتهى . قال الترمذي في " ع [ ] الكبير " : سألت محمداً " يعني البخاري " أي حديث أصح عندك في التوقيت في المسح على الخفين ؟ فقال : حديث صفوان بن عسال وحديث أبي بكرة حديث حسن انتهى . ومنها حديث أبي أيوب الأنصاري رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده ( 35 ) ثم الطبراني في " معجمه " حدثنا جرير عن الأشعث عن ابن سيرين عن أبي أيوب الأنصاري أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه فقيل له في ذلك فقال : بئس مالي إن كان مهناً لكم ومأثمة علي ؟ رأيت رسول [ ] صلى [ ] عليه وسلّم يمسح على الخفين ويأمر به ولكن حبب إلي الوضوء انتهى . ومنها حديث أبي هريرة رواه أحمد في " مسنده " والبيهقي في " سننه " حدثنا محمد بن عبد [ ] بن الزبير ثنا أبان " يعني ابن عبد [ ] الجلي " حدثني مولى لأبي هريرة زاد البيهقي وأظنه قال : أنا أبو وهب قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول [ ] صلى [ ] عليه وسلّم : " وضئني فأتيت به بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت : يا رسول [ ] رجلك لم تغسلهما قال : إني أدخلتهما . وهما طاهرتان " انتهى . ورواه ابن أبي شيبة . والبخاري في " مسندهما " حدثنا زيد بن الحباب حدثني عمر بن عبد [ ] ابن أبي خثعم الثمالي أنبأ يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول [ ] أقصر الصلاة في السفر ؟ قال : " نعم إن [ ] يحب أن يؤخذ برخصه كما يجب أن يؤخذ بفريضته قال : يا رسول [ ] والطهور على الخفين ؟ قال : للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن " انتهى . وقال صاحب " التنقيح " : رواه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة فذكره بسنده وامتنه ولم أجده في " نسختين من ابن ماجه " ( 36 ) ولا ذكره ابن عساكر في " أطرافه " ثم قال : وعمر بن عبد [ ] الثمالي قال البخاري فيه : منكر الحديث قال : وقد ضعف الدارقطني في " ع [ ] كل ما روي عن أبي هريرة في المسح انتهى . وعمر بن أبي خثعم ( 37 ) قال البخاري : منكر الحديث وقال أبو زرعة : واهي الحديث ومنها حديث أبي بردة رواه البخاري في " مسنده " عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل أنه توضأ ومسح على خفيه ومنها حديث ابن عباس أخرجه البزار في " مسنده " ( 38 ) عن خفيف عن مقسم عن ابن عباس قال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين انتهى . ومنها حديث جابر بن عبد الله أخرجه البزار عنه ( 39 ) أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين انتهى . ورواه الطبراني في " معجمه " ولفظه : ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين حتى قبضه الله تعالى انتهى . ورواه الترمذي : حدثنا قتيبة عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين فقال : السنة يا ابن أخي وسكت عنه . ومنها حديث سلمان : رواه ابن حبان في " صحيحه " ( 40 ) .

في النوع الخامس والثلاثين من القسم الرابع : عنه أنه رأى رجلاً توضأ وهو يريد أن ينزع خفيه فأمره أن يمسح عليهما قال سلمان : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه وعلى خماره . انتهى . ومنها حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رواه الطبراني في " معجمه " ( 41 ) من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن يحيى بن هند الأسلمي عن حنظلة بن علي الأسلمي عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه انتهى . ورواه العقيلي في " ضعفائه " وأعله بالواقدي ومنها حديث أسامة بن شريك رواه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " ( 42 ) حدثنا سهل بن زنجلة ثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن ونكون معه في الحضر نمسح على خفافنا يوماً وليلة انتهى . ومنها حديث البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " للمسافر ثلاثة أيام ولياليها وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين " انتهى . وأخرجه ابن عدي في " الكامل " ( 43 ) عن سوار بن مصعب عن مطرف عن أبي الجهم عن البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين حتى قبض انتهى . وضعف سوار بن مصعب عن البخاري . والنسائي . وابن معين ووافقهم وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ انتهى . ومنها حديث مسلم أبي عوسجة رواه الطبراني أيضاً في " معجمه " ( 44 ) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو الأحوص عن سليمان بن قرم عن عوسجة ( 45 ) ابن مسلم عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه انتهى . ورواه البزار في " مسنده " حدثنا محمد بن إسحاق ثنا مهدي بن حفص ثنا أبو الأحوص به ( 46 ) عن مسلم أبي عوسجة قال : سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على الخفين انتهى . قال البزار : ( 47 ) أخطأ فيه مهدي فقال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما سافر مع علي انتهى . قال في " الإمام " : ورواية عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر الوركاني التي أخرجه الطبراني تبرئ مهدياً من نسبة الخطأ إليه انتهى . ومنها حديث أبي طلحة رواه الطبراني في " معجمه الصغير " ( 48 ) من حديث يحيى بن جعدة عن عبد الرحمن بن عبد

القاري عن أبي طلحة أن النبي A توضأ فمسح على الخفين والخمار . ومنها حديث أوس الثقفي رواه ابن أبي شيبة في " مسنده " حدثنا شريك عن يعلى بن عطاء ( 49 ) عن ابن ابن أوس عن أبيه قال : مررنا على ماء من مياه الأعراب قال : فقام أبي أوس بن أوس الثقفي فبال وتوضأ ومسح على خفيه قال : فقلت له : ألا تخلعها ؟ قال : لا أزيدك على ما رأيت رسول الله ﷺ يفعلها . ومنها حديث يسار أخرجه العقيلي في " كتابه " عن الهيثم بن قيس العنسي ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال في المسح على الخفين : " ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر وللمقيم يوم وليلة " انتهى . وأعله بالهيثم ومنها حديث ابن مسعود أخرجه ابن عدي في " الكامل " والبخاري في " مسنده " عن سليمان بن يسير ( 50 ) . ويقال : " ابن أسير " مولى إبراهيم النخعي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن علي قال : كنا نمسح على عهد رسول الله ﷺ في الحضر يوما وليلة وفي السفر ثلاثة أيام وفي لفظ عن النبي A ( 51 ) قال في المسح على الخف : " للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة " وضعف سليمان هذا عن ابن معين ونقل عن البخاري أنه قال : ليس بالقوي ثم قال هو : وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق انتهى . وأخرجه الطبراني في " معجمه الوسيط " عن أيوب بن سويد ( 52 ) ثنا سفيان الثوري عن منصور عن خيثمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن عمرو ومنها حديث أم سعد الأنصارية أخرجه ابن عدي أيضا في " الكامل " عن محمد بن زاذان عن أم سعد الأنصارية قالت : قال رسول الله ﷺ : " ليس على من أسلف مالا زكاة " قالت : وكان رسول الله ﷺ يمسح على الخفين انتهى . وضعف محمد بن زاذان وأسند عن البخاري أنه قال فيه : منكر الحديث انتهى . قال في " الإمام " : ورواه أبو عبيد في " معرفة الصحابة " عن سعيد بن زكريا أبي عمرو المدائني عن عنيسة بن عبد الرحمن عن محمد بن غزوان عن أبي سعد فذكره ومنها حديث خالد بن عرفطة رواه أسلم ( 53 ) بن سهل الواسطي المعروف - بنحسل ( 54 ) - في " كتابه تاريخ واسط " فقال : حدثنا عبد الصمد بن محمد ثنا أبو معمر ثنا هشيم ثنا أبو رحمة مصعب بن زاذان بن جوان بن عبد الله الباهلي عن أبيه عن خالد بن عرفطة عن النبي A أنه قال في المسح على الخفين : " للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة " انتهى . وخالد بن عرفطة بن أبرهة العذري القضاعي له حديث واحد عند الترمذي وللنسائي حديث " من قتله بطنه " ومنها حديث أبي أمامة رواه الطبراني في " معجمه " ثنا أحمد بن شريح الحضرمي ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ثنا سليمان بن أبي سليمان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي أمامة ( 55 ) وثوبان أن النبي A مسح على الخفين بعد ما بال ثنا أبو سلمة الكشي ( 56 ) ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا مروان أبو سلمة ثنا شهر بن حوشب عن أبي أمامة أن النبي A كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر ومنها حديث عبادة بن الصامت رواه الطبراني أيضا في " معجمه " )

( 57 ) حدثنا أحمد بن أسد عن عبثر بن القاسم عن عبيدة عن أبي عتبة عن الحسن عن عبادة بن الصامت قال : رأيت النبي A بال ثم توضأ ومسح على خفيه انتهى . قال الشيخ في " الإمام " : وينظر في سماع الحسن عن عبادة انتهى . ومنها حديث عبد الرحمن بن بلال رواه الطبراني أيضا ومنها حديث عمرو بن الشريد رواه الطبراني أيضا قلت : إنما هو أثر حديث الشريد ثنا خير بن عرفة المصري ثنا عبد ا بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن عمر بن ربيعة الصدفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه أن النبي A مسح على الخفين . ومنها حديث عبد ا بن رواحة رواه الطبراني أيضا في " معجمه " عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ( 58 ) .

( يتبع ... )